

تقرير منتدى قضايا الأمة الشهري

تعدد الجيوش والمليشيات نذير بزوال الدولة، فما المخرج؟

أقام المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان منتدى قضايا الأمة الشهري، يوم السبت ٥ جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٤/١٢/٧م، والذي جاء بعنوان: (تعدد الجيوش والمليشيات نذير بزوال الدولة، فما المخرج؟)، وقد تحدث فيه: الأستاذ ناصر رضا محمد عثمان، رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، والأستاذ أحمد أبكر المحامي، عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان. وكان ضابط المنصة: الشيخ عبد الجليل آدم، عضو حزب التحرير.

تحدث الأستاذ ناصر رضا عن تاريخ إنشاء الميليشيات والحركات المسلحة في السودان، وأهدافها، والدعم الخارجي لها، وكيف أنها مثلت أبرز مشاهد الصراع بين الدول الاستعمارية على النفوذ في السودان، خاصة بين أمريكا وبريطانيا، وبين أن من مخاطر هذه الميليشيات بث الفتن الجهوية والقبلية وتمزيق البلاد باسم الفيدرالية والحكم الذاتي وما يسمى بتقرير المصير، كما أنها مكنت للكافر المستعمر، في بلادنا. وبين أن الحكومات تشارك في جرم صناعة هذه الميليشيات عن طريق إعطائها الشرعية وعبر الاعتراف بها عن طريق فكرة قسمة السلطة والثروة ومشاركتها المناصب السيادية التنفيذية وتسليحها ما يقويها ويجعل منها خطرا على الناس.

أما المتحدث الثاني الأستاذ أحمد أبكر المحامي، فقد بين الحكم الشرعي المتعلق بتعدد الجيوش، وبين حرمة ذلك بالأدلة الشرعية، وبين أن الجيش في الإسلام هو جيش الدولة فقط، وأن الخليفة هو القائد الفعلي للجيش، وهو الذي يعين قادة الفرق والألوية، وبين أن المطالب في الإسلام لا تكون عبر رفع السلاح وإنما بالعمل السياسي على أساس الإسلام، وأن الجيش جيش واحد، منه الأمن الداخلي والشرطة، وأن دولة الخلافة لن تسمح بإنشاء أي مليشيا أو حركة تهدد أمن الناس وتسبب الكوارث والمصائب كما حدث مع قوات الدعم السريع وما يحدث اليوم من اعتراف الحكومة بالمليشيات والحركات المسلحة؛ لذلك لن يتم تغيير هذا الواقع إلا بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي هي الحل والمخرج لما يحدث اليوم من فوضى الميليشيات والحركات المسلحة.

وفي فقرة التفاعل كانت هناك مداخلات قوية ونقاشات ساخنة من عدد من الإعلاميين والسياسيين حول الموضوع أبرزهم الإعلامي والكاتب الصحفي المخضرم الأستاذ عاصم البلال نائب رئيس تحرير صحيفة أخبار اليوم، والأستاذ محمد عبد الله رئيس تحرير صحيفة السودان فيشن السابق، والدكتور زهير عبد الرحمن الإعلامي والخبير الاقتصادي، والأستاذ حاتم جعفر المحامي والمستشار القانوني.

وقد أجاب المتحدثان عن المداخلات بشكل قوي وراق. وفي نهاية المنتدى شكر ضابطه الأستاذ عبد الجليل آدم الحضور على المشاركة وقوة التفاعل وحسن الاستماع.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية السودان